



بيان نقابي

تونس: في 16 جوان 2014

لئن حيدت مؤسسة البنك المركزي، بفعل فاعل عن الانخراط في المسار الانتقالي و المحاسبة، بعد الثورة التونسية المجيدة، حيث واصلت نشاطها بمنظومة الفساد القديمة الموروثة عن الديكتاتورية رغم تغيير حاكمها في مناسبتين، دون جدوى أو تلمس ما يمكن ذكره في مساري الإصلاح واسترجاع الأموال المنهوبة للشعب التونسي، وحيث تعددت قرائن الفساد الموصوفة التي يصعب حصرها لكثرتها وشناعتها، إذ يمكن الوقوف على نزر بسيط يتجلى فيه عمق استفحال الفساد واستشرائه وإذ يعد مجرد الشجرة التي تحجب الغابة.

وعلى إثر صدور نتائج المناظرة موضوع انتداب مهندسين في الإعلامية على البوابة الرسمية للبنك المركزي، تبين أن هنالك تلاعب من قبل رئيس مصلحة الانتدابات باعتبار أن المصلحة مصدر القرار بالمرفق العام، حيث أنه أخفى على الجميع مشاركة قرينته حسب عقد الزواج المبرم منذ سنة 2010، بهذه المناظرة، باعتبار تقدمها للمشاركة بلقب أبيها بغية حجب صلة القرابة درجة أولى، وحيث أن جميع مراحل إجراء المناظرة كانت تحت إشرافه ومسؤوليته، وحيث أن صلة القرابة الموصوفة تمنعه من القيام بهذه المهام طالما حظي مطلب زوجته بالقبول للمشاركة بالمناظرة، فإنه وبموجب الحياد والنزاهة، كان عليه الاعتذار لرؤسائه قصد إعفائه من المهام حفاظا على مبدأ الشفافية والحيادية والنزاهة، وإذ بات للعيان أن سوء النية أصبح من تحصيل الحاصل، وعليه كان على محافظة البنك المركزي فتح تحقيق في الغرض وتطوير المسألة بمعية الأطراف الاجتماعية، وأخذ القرارات المستوجبة بناء على النتائج المستخلصة. إلا أنه

وعلى عكس هذا التصور جاء موقف السيد نائب المحافظ نشازا تاما، معتبرا ما حصل من تجاوز يعد إجراء سليما لا تشوبه شائبة، رغم اعتراف المعني بالأمر بحقيقة القرابة وتهديده بكشف العديد من التجاوزات من قبل رؤسائه في محاولة منه للمقايضة وغلق الملف على غرار سابقه، دون حسيب أو رقيب، وهو ما نعتبره دعما مباشرا لإنتاج وشرعة الفساد.

لذا ونظرا لجسامة الحادثة وتداعياتها على انفلات الاحتقان إلى أشكال خطيرة تهدد السلم الاجتماعي داخل البنك، وبتوافق مع المكتب النقابي لاتحاد الشغل، قرر الجميع الوقوف صفا واحدا ضد الفساد والتجاوزات، وبعث تنسيقه بين النقابتين بغية مجابهة الأزمة المفتعلة، وتوحيد أشكال النضال النقابي، وصد من تسول له نفسه من استغلال التعدد النقابي لشق الصفوف.

عن المجلس النقابي الأساسي للبنك المركزي

الكاتبة العامة

نجوى بحوري كحيلّة الثابت